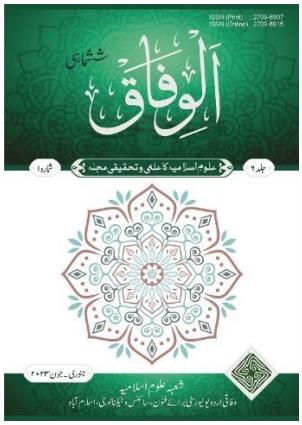

Al-Wifaq Research Journal of Islamic Studies
Volume 6, Issue 1 (January - June 2023)
eISSN: 2709-8915, pISSN: 2709-8907
Journal DOI: https://doi.org/10.55603/alwifaq
Issue Doi: https://doi.org/10.55603/alwifaq.v6i1
Home Page: https://alwifaqjournal.com/

Journal QR Code:

Article	السر السيد أحمد خان ومقدمة تفسيره: دراسة تحليلية منهجية Sir Syed Ahmed Khan & the Prolog of His Tafsir "Tafsir al-Quran": A Descriptive & Analytical Study
Authors	Muhammad Umar Farooq [1] Hafiz Muhammad Shah Faisal [2]
Affiliations	[1] National University of Modern Languages, Islamabad. [2] International Islamic University, Islamabad, Pakistan.
Published	30 June 2023
Article DOI	https://doi.org/10.55603/alwifaq.v6i1.a1
QR Code	
Citation	Muhammad Umar Farooq, and Muhammad Shah Fasial. " السر السيد أحمد خان ومقدمة تفسيره: دراسة تحليلية منهجية Sir Syed Ahmed Khan & the Prolog of His Tafsir "Tafsir al-Quran": A Descriptive & Analytical Study" *Al-Wifaq* 6, no. 1 (June 2023): 1–14, https://doi.org/10.55603/alwifaq.v6i1.u1.
Copyright Information:	Sir Syed Ahmed Khan & the Prolog of His Tafsir "Tafsir al-Quran": A Descriptive & Analytical Study © 2023 by Dr Muhammad Umar Farooq, and Hafiz Muhammad Shah Faisal is licensed under CC BY 4.0
Publisher Information:	Department of Islamic Studies, Federal Urdu University of Arts Science & Technology, Islamabad, Pakistan.

Indexing

IRI Islamic Research Index

ASIAN Research Index

HJRS HEC Journal Recognition System

Crossref

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Academic Resource Index ResearchBib

السر السيد أحمد خان ومقدمة تفسيره "تفسير القران": دراسة تحليلية منهجية

Sir Syed Ahmed Khan & the Prolog of His Tafsir "Tafsir al-Quran": A Descriptive & Analytical Study

الدكتور محمد عمر فاروق
أستاذ محاضر، قسم الفكر الإسلامي وثقافته، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد
مفتي محمد شاه فيصل
طالب الدكتوراة، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

ABSTRACT:

There are different sources for the interpretation of the Holy Qur'an, some of the theme is internal and some external. Ever since the revelation of the Holy Book, many scholars have devoted their lives to the interpretation of this book and have also focused on the various terms and the miracles of the Prophets that are discussed in the Holy Qur'an. One of them is the commentator Sir Syed Ahmad Khan the author of Tafsir-e-Qur'an.

Sir Syed began his commentary with an important prologue and discussed in it many issues of qur'anic sciences & the principle of Tafsir. The following article focuses on this prologue and brings out the approach of this luminary in the science of Quranic interpretation.

KEYWORD:

Al-Muqaddimah, Al-Tafsir, Al-Koun, Work of God

قد ظهر في شبة القارة الهندية بعد إخفاق الثورة بعام ١٨٥٧م للدراسات الإسلامية مدرستين؛ المدرسة الأثرية التي قام أصحابها بحفاظة التراث الإسلامي القديم مع أنهم بيّنوا مفاهيمها وفق تحديات العصر وضروریاته، أما المدرسة الأخرى هي المدرسة العقلية وأصحابها رجّحوا العقل على الأثر؛ ومن رأس أصحابها السر السيد أحمد خان الذي فسّر الإسلام حسب ظروف العصر لحماية حوزته وأنشأ له "علماً كلاماً جديداً"، ومن مآثر السر السيد تفسير القرآن، ويلي السر السيد تفسيره بمقدمة هامة، وهي أساس لمعرفة أفكاره؛ لأنه اهتم ببيان أصوله التفسيرية وأهم مباحث علوم القرآن من خلال هذه المقدمة. ففي هذا المقال قدمنا دراسة تحليلية وصفية لمقدمة تفسيره مع بيان منهج السر السيد في تفسيره وضرورة تأليف التفسير عنده وأبرز المزايا لتفسيره وأهم خصائص لمقدمة تفسيره.

ترجمة السر السيد أحمد خان: هو "أحمد بن محمد التقي بن محمد الهادي" الحسيني التقوي، الشهير "بالسر

السيد أحمد خان"[١]؛ ولقب له منحه الإنجليز تقديرا لبعض خدماته[٢]. ويبلغ نسبه إلى فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم بستة وثلاثين واسطة[٣]. ولد ٥ من ذي الحجة سنة ١٢٣٢هـ، الموافق ١٧ من أكتوبر عام ١٨١٧م في دهلي بالهند.

بدأ السر السيد تلقى العلوم من طفوليته فقرأ القرآن الكريم على معلمة الأسرة[٤]، وكتب الفارسية على يد مولوي حميد الدين، وكتب العربية؛ شرح ملا جامي، وشرح تهذيب، وغيرهما من علماء الوقت، وكتب علم الهندسة؛ تحرير اقليدس، وشرح جغميني، وغيرهما. ثم انقطع عن التعلم في سن الثامنة عشرة[٥]. وبعد فترة أقبل على التعلم من جديد فبدأ دراسة كتب العربية؛ وقرأ كتب الحديث –المشكاة وبعضا من صحيح مسلم وجامع سنن الترمذي– على الشيخ مخصوص الله، وكتب الفقه وأصوله –القدوري، وشرح الوقاية، وأصول الشاشي، ونور الأنوار– على الشيخ نوازش علي، وكتب البلاغة –مقامات الحريري، وبعض القصائد من كتاب السبع المعلقات– على الشيخ فيض الحسن، وكذا استفاد السر السيد من مدرسة ولي اللهى علي يد الشيخ مملوك علي النانوتوي.

حينما أصيب المسلمون في الهند في إثر إخفاق ثورة عام ١٨٥٧م بجمود تعليمي وسياسي واجتماعي، وتسرب اليأس إلى نفوسهم فرأى السر السيد أن علاج ذلك هو تعّلم اللغة الإنجليزية وآدابها وعلومها التي قاطعها المسلمون، وتولى الوظائف الحكومية. وقد تجذرت أهميتها من خلال سفره إلى لندن عام ١٨٦٩م؛ وزيارته من خلالها المراكز الثقافية والمجامع العلمية وبعض الجامعات الشهيرة والمصانع والمعامل الكبيرة، وإطلاعه على المشارع التعلمية والفنية، ولقائه مع الأساتذة والباحثين وكبار أعيان الدولة والملكة البريطانية؛ فكتب السر السيد قبل سفره وأبان فيه هدفه من السفر؛ من اطلاعه على العظمة الباهرة للحضارة الغربية لاستفادة نفسه

---

١. ذكر الشيخ عبد الحي بأنه مشهور: بـــــــــــــــ"سيف أحمد خان". انظر: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩)، ١١٧٥/٨.

٢. وكذا لقبّه الملك بهادر شاه بـــــــــــــــ"جواد الدولة"، و"عارف جنك (حرب)"، ومنح له حاكم الهند ديوك آف آرجائل "سي أيس آئي" (CSI) خلال إقامته في لندن، ومثله الحكومة الإنجليزية في الهند لقّبته بـــــــــــــــ"كـــــــ سي أيس آئي" (KCSI). انظر: جوهدري زاهد ,تذكرة سر سيد أحمد خان (لاهور: شركت برنتنك بريس, ١٩٩٩), ٤٩.

٣. ذكر السر السيد سلسلة نسبه فوصل إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها بواسطة الإمام محمد تقي بن الإمام علي موسى رضا. انظر: سر سيد أحمد خان,الخطبات الأحمدية في العرب والسيرة المحمدية (لاهور: مسلم برنتك بريس، بدون الطبعة)، ٣٥٢.

٤. الطاف حسين حالي، حيات جاويد (لاهور: بك تاك، ٢٠٠٧)، ١٠٨/١.

٥. حالي، حياتِ جاويد، ١٠٩/١؛ الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ١١٧٥/٨.

وقومه، وهو نموذجا لهم في ذلك السفر [٦].

عاش السر السيد حياته العملية بعديد من الأعمال الوظيفة؛ فبدأ السر السيد حياته العملية من إدارة الجريدة لأخيه الأكبر في عام ١٨٣٦م، ثم انخرط في سلك القضاء تحت رعاية زوج خالته خليل الله، فعيّنه خليل الله أميناً للسجلات في ديوانه في عام ١٨٣٨م، ثم في العام نفسه التحق بخدمة الإنجليز في الديوان، وبعده في عام ١٨٣٩م استقدم من قبل حاكم آكره العمل في وظيفة نائب كاتبي ديوانه؛ إلى أن رقي إلى درجة القاضي بمدينة مين بوري من عام ١٨٤١ إلى ١٨٤٦م، وفي عام ١٨٥٠م عمل بالنيابة وكيلا للديوان في رهتك، وفي عام ١٨٥٥م على المنصب نفسه في بجنور، ثم صار صدر الصدور[٧] في مدينة مراد آباد في عام ١٨٥٨م، وبعد ذلك رقي إلى درجة القاضي المدني في مدينة بنارس في عام ١٨٦٧م. وفي عام ١٨٧٦م طُـــلب السر السيد من الحكومة أن يحال إلى المعاش فأجيب بذلك وصرّف له راتب المعاش قدره ٤٠٠ روبية شهرياً[٨].

ومن مآثر السر السيد العملية والفكرية؛ تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان، وجام جم، وجلاء القلوب بذكر المحبوب، وتحفة الحسن، وتسهيل في جر الثقيل، وآثار الصناديد، وقول متين در ابطال حركت زمينين، وراه سنت وبدعت، وتاريخ سركشي بجنور، وأسباب بغاوت هند، وتحقيق لفظ نصارى، وتبيين الكلام في تفسير التوراة والإنجيل على ملة الإسلام، وأحكام طعام أهل الكتاب، والخطبات الأحمدية في العرب والسيرة المحمدية، وإنشاء مجلة "تهذيب الأخلاق"، وإبطال غلامي (إبطال الرق في الإسلام)، وغير ذلك من الكتب والرسائل التي ألّفها السر السيد أحمد خان في الموضوعات المختلفة[٩].

تأسيسه "مدرسة العلوم" (الجامعة الإسلامية عليكره):

حينما أصيب المسلمون في إثر إخفاق الثورة عام ١٨٥٧م، واليأس بجود تعليمي وثقافي، وفقدوا مستقبلهم، وأصابتهم دهشة الفتح، والحكومة الإنجليزية أساءت الظن بهم، واستغنت عنهم في الوظائف والإدارة...ووصلوا إلى حد بأن لا نصيب لهم في سياسة البلاد ولا في إدارتها ولا نشاط لهم؛ فرأى السر السيد أن علاج ذلك هو تعليم الإنجليزية وآدابها وعلومها... والظهور في مظهر سيد البلاد في اللباس والزي والحضارة والاجتماع[١٠]؛ فقال: "أيقن أن مسلمي الهند لم يعد لهم من سبيل الرقي والعز وشرف المقام وإنقاذ أنفسهم مما أصيبوا به من

٦. حالي، حيات جاويد، ٢٠١/١ وما بعده.

٧. هو منصب في الديوان. انظر: مولوي فيروز الدين، فيروز اللغات (لاهور: فيروز ستر ليتد، ١٩٦٤)، ٨٦١، مادة: "ص د".

٨. حالي، حيات جاويد، ٤٤/١-١٦٤.

٩. قد جمع الشيخ محمد إسماعيل رسائل السر السيد في كتاب بعنوان: مقالات السر السيد، في ١٦ مجلدات التي نشرها مجلس ترقي أدب لاهور باكستان.

١٠. أبو الحسن علي الحسني الندوي ,المسلمون في الهند (دمشق: دار ابن كثير, ١٩٩٩), ١٣٦.

تدهور وسوء الحال سوى اقبالهم على علوم الغرب وحضارتهم[١١]، فأسس السر السيد "مدرسة العلوم" في علي كره أو "الكلية الشرقية الإنجليزية الإسلامية" في عام ١٨٧٧م –بعد سفره إلى لندن– وفتح أبوابها لجميع طوائف الهند من غير التعصب.

اعترى السر السيد في آخر حياته مرض احتباس البول والصداع الشديد والحمى إلى أن توفي ٤ من ذي القعدة سنة ١٣١٥هـ الموافق ٢٨ من مارس عام ١٨٩٨م، ودفن بجوار مسجد مدرسته على كره[١٢].

ضرورة تأويل الإسلام عند السر السيد:

كان المسلمون في الهند قد أحدق به الخطر من جهات عديدة؛ نشرت المسيحية بينهم من المنصّرين، وتشويه صورة الإسلام، وتعاليمه من المستشرقين، وأخطر جهة منها: هي انتشار العلوم الحديثة الوافدة من الغرب على أرض الهند، وانبهر الهنود بهذه العلوم وتأثروا بها حتى سقطت بسببه أهمية الدين عن قلوبهم ولا يقبلون من الدين ما يعارض قوانين الطبيعة معارضة ظاهرية؛ فأثبتوا حجية الإسلام بإثبات العلوم الطبيعة[١٣].

فتخوّف السر السيد في حق الإسلام بأن يتضرر كما تضررت المسيحية في الغرب. تلك التي كان يريد السر السيد نشرها بين مسلمي الهند؛ فأسست عليه فكرة السر السيد الدينية بأن يفسر الإسلام حسب ظروف العصر لحماية حوزته وأنشأ له علماً كلاماً جديداً حتى يستخدمه لتوضيح الإسلام؛ كما استخدمه العلماء في القديم في مقابلة الفلسفة اليونانية التي أدّت فيما بعد إلى نشأة الفلسفة الجديدة التي تمثّلت في "علم الكلام"؛ ولكن الآن لم تقبل تحديات الفلسفة العصرية ــفي عصر السر السيد– فلسفةً يونانيةً؛ إذ الفلسفة القديمة كانت قائمة على الظن والتخيل والبراهين العقلية، أما الجديدة! فهي قائمة على المادة والتجربة والمشاهدة [١٤]؛ كما قال السر السيد في إحدى محاضراته:

"كان سهلاً على أكابرنا أن ينقضوا المسائل النقلية بالبراهين العقلية ولا يأخذوا بها، ولكن اتخذ الوضع في هذا العصر شكلاً جديداً فلم تعد الفلسفة الجديدة الغربية –مثل الفلسفة القديمة– تبطل مسائلها بالدلائل القياسية؛ لأنها قائمة على التجربة والحس والمشاهدة"[١٥]، وكذا ذكر السر السيد سبب تأويل الإسلام فقال: "إن تأييد الإسلام أمام مخالفيه أو المتشككين فيه لا يمكن إلا بطريقتي"[١٦].

فوصل السر السيد إلى ضرورة تأويل الإسلام إلى حد بأنه يسلّم ويقبل كل ما يرد من الغرب من الاعتراضات السخيفة على الملة الإسلامية بطريق علوم الحديثة حتى قام بتأويل القرآن والسنة، وفتح باباً في

١١. أختر الواسع، سر سيد كي تعليمي تحريك – حركة السر السيد التعليمية (دهلي: مكتبة جامعة لميتد، ١٩٨٥)، ١٥.

١٢. حالي، حيات جاويد، ٣٣٢/١–٣٣٣؛ الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ١١٧٧/٨.

١٣. حالي، حيات جاويد، ٦/٢–٦٧؛ شيخ محمد أكرم، موج كوثر (لاهور: إدارة ثقافة إسلامية، ٢٠٠٣)، ٨٦–٩٨.

١٤. حالي، حيات جاويد، ٦٦/٢.

١٥. نوك كشور، مجموعة ليكجرز سر سيد، (لاهور: كيس برنتك وركس، بدون السنة)، ٢٠٧.

١٦. حالي، حيات جاويد، ٢٧٢/١.

تأويل الإسلام لمتخرجي مدرسته الفكرية ولمن جاء بعدهم[١٧].

سبب تأليف التفسير:

على أن ما نلفتُ النظر أن سبب التجديد الذي دعا إليه السر السيد هو: "الفكر الديني الإسلامي بمقابل معارف العصر والفلسفة الجديدة وتحدياتها" فبدأ تطبيقه في القرآن الكريم بكتابة تفسير القرآن عام ١٨٧٦[١٨]؛ كما قال السر السيد:

"في الأيام التي كنت أسعى لإشاعة العلوم الحديثة واللغة الإنجليزية بين المسلمين حاولت معرفة بأن حقيقة هذه العلوم إن كانت هكذا –كما هم يقولون– فهل هي تخالف القرآن والإسلام؟

عكفتُ على دراسة كتب التفسير وحققتُ فيها حتى المستطاع، فلم أجد فيها –ما عدا أبحاث الأدب– سوى الروايات الضعيفة والموضوعة، والقصص التي لا أساس لها والتي ترجع جذورها إلى قصص اليهود، ثم راجعتُ كتب أصول التفسير رجاء أن أجد فيها أصولاً مأخذها القرآن، أو أصلاً التي لا يمكن الطعن بها إلا أنني لم أجد فيها سوى الكلام عن القرآن أنه حوى كذا وكذا من العلوم، أو أبحاث لها علاقة بالنظم القرآني واختلاف التفاسير وشرح غرائب القرآن، خاصة فيما يخص المكي والمدني، والصيفي والشتائي، والنهاري والليلي، وحروف القرآن وكلماته، أو أبحاث المجاز، فهي مشروح فيها بصورة مبسوطة، ولكن لم أجد في كل ذلك حلولاً للمشاكل المعروضة.

وفي النهاية درستُ القرآن مباشرة وأمعنتُ النظر فيه؛ لأعرف من القرآن نفسه ما هي مرتكزاته، فوجدت بعد التحقيق وفي ضمن القواعد المستنبطة من القرآن أن العلوم الحديثة لا تخالف الإسلام والقرآن"[١٩].

فظهر من قول السر السيد أن سبب تأليف تفسيره هو "عدم وجود حلول المشاكل والاعتراضات التي عُرضت في عصره بالأخص من قبل العلوم الحديثة، ومن قبل الملحدين والنصرانيين" وعدم التطبيق بين بعض الروايات التفسيرية السلفية ومسائل علوم الحديثة.

التعريف بتفسير السر السيد:

يقع تفسير السر السيد في سبعة أجزاء وطبع الجزء الأول في سنة ١٢٩٢هـ الموافق عام ١٨٨٠م، ثم طوالت طباعة الأجزاء الأخرى؛ فيحتوي الجزء الأول على سورة الفاتحة وسورة البقرة، والجزء الثاني على سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة، والجزء الثالث على سورة الأنعام وسورة الأعراف، والرابع على سورة الأنفال وسورة البراءة سورة يونس، والخامس على سورة هود وسورة يوسف وسورة الرعد وسورة

١٧. الدكتور سميع الحق؛ الدكتور جنيد أحمد الهاشمي، "ترجمة معاني القرآن في شبه القارة الهندية بين الضوابط والتحقيق (التراجم الأردية نموذجاً)"، مجلة معارف إسلامي ١١، عدد ٢ (ديسمبر ٢٠١٢): ١٣٥.

١٨. حالي، حيات جاويد، ١/٢٦٦.

١٩. سر سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـ"التحرير في أصول التفسير" (لاهور: جاويد برنتر، ٢٠٠٤)، ٢.

إبراهيم وسورة الحجر وسورة النحل، والسادس على سورة الإسراء، والسابع على سورة الكهف وسورة مريم وسورة طه، أما تفسير سورة الأنبياء فلم يطبع حتى الآن [٢٠].

إلى هذا الحد وصل السر السيد في التفسير حتى اخترمته المنية؛ فلم يكمل تفسير الشطر الباقي من القرآن الكريم، ولعل هذا سبب لعدم تسمية تفسيره بنفسه؛ فطبع تفسيره —بحسب ما توفّر لدي من المعلومات– باسمين؛ تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان، وتفسير القرآن. أما ما يتعلق بطبعات التفسير فطبعت —حسب اطلاعي– على ثلاث طبعات؛ وهي: طبعة كلزار محمدي، لاهور عام ١٩٠٨هـــــ، بعنوان: تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان. وطبعة لبرتي آرت بريس، مكتبة جامعة لميتد، نيو دهلي عام ١٩٩٥م، بعنوان: تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان. وطبعة جاويد برنترز، لاهور عام ٢٠٠٤م، نشره دوست ايسوسي ايتس، بعنوان: تفسير القرآن.

أهم المزايا لتفسيره:

امتاز تفسير السر السيد –ايجاباً وسلباً–بأمورٍ؛ أهمها:

- سهولة العبارة، ووضوح المعاني المؤدية المعنى المراد والمسهلة على القارئ فهمه برعاية أسلوب أدبي.
- اهتمامه بالتفسير الموضوعي؛ أي استقصاء الآيات ذات الصلة بموضوع الآية. فيحمد له بهذا اللون ويزيد قيمة تفسيره.
- عدم اكتفائه بتفسير القرآن في ضوء أقوال المفسرين القدمى مع جمع أقوالهم بدون ترجيح، بل قام بترجيحات الأقوال بذكر الملاحظات والآراء مع أن بعض الملاحظات والآراء قابلة للتفكير والتحقيق.
- تأسيسه بعلم الكلام الجديد بتفسير القرآن الكريم.
- استشهاده بأشعار العرب لبيان مراد كلام الله عز وجل، وتعيين معناه.
- استخدامه للخرائط في القصص القرآنية واهتمامه يتطابق القصة وجزئياتها مع التحقيقات التاريخية والجغرافية المسلمة؛ فتفسير السر السيد أول تفسير باللغة الأردية في شبه القارة الهندية تستخدم فيه الخرائط وذكرت التحقيقات التاريخية والجغرافية بدقة.
- استفادته عن التوراة والإنجيل في تفسير الآيات واعتماده على النسخة المترجمة للأردية.
- إنكاره بوقوع النسخ في القرآن، ورأى بوقوع نسخ الشرائع السابقة بالقرآن.
- استحقاقه بالثناء عليه في بيان بعض المسائل مثل: اكتفائه بثبوت صفات الله عز وجل دون الخوض في تفسيرها وفي كيفية اتصافها بذاته عز وجل، ومثل: إنكار عمومية طوفان نوح عليه السلام في العالم، وغير ذلك من المسائل.
- إنكاره لمزاعم المستشرقين حول "انتشار الإسلام بقوة السيف"؛ فأثبت السر السيد بأن الحروب في

٢٠. حالي، حيات جاويد، ١٣٥/٢؛ نسيم عثماني، الأدب التفسيري في الأردية (كراتشي: آر آئي برنتر، ١٩٩٤)، ١٤٣.

الصدر الأول كانت لأجل التأمين والسلامة.

- تقديمه الرد على مطاعن النصارى على الإسلام بطريق الجهاد بعد الثورة ١٨٥٧م؛ بأن الإسلام دين ليس فيه الرحمة والعافية والصبر والتحمل على المصائب.
- عدم اكتفائه بنقل النص العربي، بل اهتم بترجمته إلى الأردية.

منهج السر السيد أحمد خان في المقدمة:

تشتمل مقدمة تفسير القرآن للسر سيد أحمد خان على ثلاثة أنواع؛ النوع الأول: الرسائل المخطوطة والمكتوبة بين محسن الملك سيد مهدي علي خان[٢١] والسر السيد أحمد خان، والنوع الثاني: المقدمة المستقلة الموسومة بـــــــــ"تحرير في أصول التفسير" التي تشتمل على خمسة عشر أصلاً، والنوع الثالث: التمهيد والمباديات المذكورة قبل بداية تفسير سورة الفاتحة. أما منهجه في هذه الأنواع الثلاثة من خلال مقدمة تفسيره كما يلي:

النوع الأول: منهج الرسائل المخطوطة بين محسن الملك والسر السيد

أرسل محسن الملك رسالتين إلى السر السيد؛ فالرسالة الأولى مرسلَة منه ٩ أغسطس عام ١٨٩٢م بصفحة ومجيبة من السر السيد ١٧ أغسطس عام ١٨٩٢م بثلاثة صفحات ونصف، والثانية مرسلَة من محسن الملك ١٩ سبتمبر عام ١٨٩٢م بثمانية صفحات وربع ومجيبة من السر السيد ٨ أكتوبر عام ١٨٩٢م بصفحتين ونصف.

أما منهج السر السيد في الرسائل حسب منهج رسائل الشخص السائدة؛ إي إجابة استفسارات المرسِل، فاهتم السر السيد فيها بحلول إشكالات محسن الملك التي أشكلت في ذهنه على بعض مباحث تفسيره، ونقد محسن الملك على أصول التفسير التي أسسها السر السيد لكتابة تفسيره، فألخص إشكالات محسن الملك ونقده مع بيان إجابة السر السيد عليها؛ ففي الرسالة الأولى:

أشكل محسن الملك بأن السر السيد قد اتبع في تفسيره منهج الأوروبيين خلاف منهج المفسرين المتقدمين وذهب إلى تأويل فاسد في تفسير الآيات القرآنية حيث يقول: أتصوّر تفسيرك تفسير القول بما لا يرضى به قائله مع أنك كتبتَ بأسلوب رائع حتى يتصدق عليه الشخص الذي لم يكن راسخا في العقيدة...مع الأسف قمتَ بتأويل الآيات القرآنية حسب المسائل الصحيحة الثابتة لدى أصحاب العلم من الأوروبيين مع أن لفظ التأويل لم

٢١. هو: نواب محسن الدولة سيد مهدي علي بن ضامن علي الحسيني المعروف بـــــــ"محسن الملك"، كانت أسرته شيعية مع أنه سني، كان رجلا حليماً، وجواداً، ومبلغا، ومؤلفا، وسياسيا، واجتهد كثيرا مع السر السيد وبعد وفاته في ترويج اللغة الأدرية في الهند، وكان من أعضاء مدرسة عليكره وعيّن نائبا بعد وفاة السر السيد، سافر إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية سنة ١٣٠٥ه، أخذ أكثر العلوم عن مولوي عنايت حسين الديوي، وله كتاب في الرد على عقائد الشيعة المسمى "آيات بينات"، توفي سنة ١٦ أكتوبر ١٩٠٧م ودفن بجوار سر سيد بمدرسة عليكره. انظر: مولوي محمد أمين زبيري ,حيات محسن (علي كره: الجامعة مسلم عليكره بريس, ١٩٣٤), من أول الكتاب إلى آخره.

يصدق عليها وشتمتَ المفسرين المسلمين من القدمى وقلّدتَ اليهود المعاصرين واعتمدتَ فيها على أصحاب اللامذهبية...رغم أن تأويلاتك لم توافق سياق الكلام و لم تؤيد بألفاظ القرآن وبمحاورات العرب... [٢٢].

وأجاب السر السيد بإشكال محسن الملك "بأنه تفسير القول بما لا يرضى به قائله" فقال: فكّرتُ كثيراً حول المصادر التي وصلتَ بها إلى أن تفسيري "تفسير القول بما لا يرضى به قائله"...فعرّفتُ المصادر التي بها وصلتَ إلى هذه النتائج؛ الأول: سماع الكلام (حول الدراسات الإسلامية) من الطفولة —كما هي بدون التفكير– وأثره على القلب وصار الكلام "منقوش في القلب كالحجر"...، والثاني: أقوال العلماء والروايات والقصص رطباً ويابساً...حالك كحالي في التقليد؛ فلم يمكن عندك ترك الأفكار الأبوية وبالأخص المبنية على الروايات المذهبية...فليس عندك أي دليل "بأنه تفسير القول بما لا يرضى به قائله".

ثم أجاب السر السيد على إشكاله حول تقليد علماء الأوروبيين في التفسير فقال: ففرحتُ بتسليمك بأن لفظ التأويل لم يصدّق عليه...وعجبتُ على القيد حول "الاعتماد على اللا مذهبية"، فهل كلام الشخص – الذي لا يتبع أي مذهب– "الاثنين مع الاثنين أربع" كلام غير صحيح بسبب عدم تقليده بمذهبٍ؟ وهل كلام المقلد "الاثنين مع الاثنين خمس" كلامٌ صحيحٌ بسبب تقليده بمذهبٍ؟ حاشا وكلا!

أما إشكال سيد مهدي على تأويلات السر السيد؛ بإنها غير موافقة لسياق الكلام وغير مؤيدة بألفاظ القرآن وبمحاورات العرب، فأجاب السر السيد: هل فهمتَ ما هو سياق القرآن الكريم وكيف؟ فإن أثبتّ (تأويلاتي) خلاف ألفاظ القرآن وخلاف محاورة العرب الجاهلية فأسلّم الخطأ...ولكن حينما لك حق على تحميل اللفظ على المعنى الحقيقي أو اللغوي أيضاً، فليّ أيضاً حقٌ على تحميل ذلك اللفظ على المعنى المجازي أو الاستعارة أو الكناية أو على غيرها.

ثم ذكر السر السيد الأصول الأربعة لتفسيره في آخر الرسالة؛ وهي:

الأصل الأول: أن الله —سبحانه وتعالى– صادقٌ وكلامه القرآن الكريم صادقٌ وصحيحٌ فلا يكذب أي علمٍ صدقه، بل يلقي الضوء المزيد على صدقه.

الأصل الثاني: أمامنا شيئان؛ الأول: أفعال الله (Work of God) –وهي الكون– والثاني: كلام الله أي القرآن الكريم (Word of God)، فلا تختلف أفعاله عن كلامه، فإن اختلفت فأفعاله موجودة فلا يمكن إنكارها فيستلزم به كذب كلامه–نعوذ بالله منها–؛ فاتحادهما ضروريٌ.

الأصل الثالث: أفعال الله عز وجل أي قانون الكون عهدٌ عمليٌ، ووعده ووعيده عهدٌ قوليٌ فلا يخالف أحدٌ للآخر، فلا يستلزم بتصديقه النقص في قدرة الله المطلقة.

الأصل الرابع: فللك أن تسلّم بأن الإنسان خُلق لمذهب أي عبادة الله أو جُعل المذهب للإنسان فالضروري –بكلا الحالتين– وجود الشيء في الإنسان بمقابل الحيوانات الذي يكلّف الإنسان على حمله (المذهب) فهو

٢٢. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ٣.

عقلٌ فيستلزم به أن المذهب المعطى لم يفوق على العقل الإنساني...فإن يفوق على عقله فالإنسان لم يكلّف به ومثله كالثور أو الحمار المكلّفان بالأوامر والنواهي[٢٣].

وانتهى السر السيد رسالته بقوله: سمعتُ من أكثر العلماء "بأن كلام فلانٍ لم يقرر في القلب ولا يُفهم، ولكن جاء في القرآن والحديث كذا وكذا فلذا نسلم" فبهذا التسليم والتيقن لم يطلق على الإيمان بانه كامل مع الإمكان وأنه يكفي للنجاة...[٢٤].

وفي الرسالة الثانية: كتب سيد مهدي رسالة طويلة وأنكر جميع اعتراض السر السيد عليه حول الآراء الأبوية المنقوشة على قلب سيد مهدي كالحجر، واعتماده على الروايات التفسيرية رطباً ويابساً؛ فأجاب سيد مهدي في الرسالة الثانية: ...وأجد نفسي متغيرا ومتبدلا حول كثير من الخيالات والروايات المذهبية وآراء العلماء التي كانت منقوشة على قلبي من الطفولة وحرا من الرسوم والخيالات الأبوية المملوءة بها الكتب السابقة وتقليد القوم...، وأي كتابٍ مع أنه من أصح الكتب لم يخل من الخطاء إلا كتاب الله عز وجل، وأي شخصٍ مع أنه صحابي أو إمام لوقتٍ ولكن لم يكن معصوماً عن الخطأ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم...، حتى الآن أنا مُصر بأن بعض المسائل في تفسيرك "تفسير القول بما لا يرضى به قائله" وهذا الإصرار ليس بدون سبب...، ولستُ غير مدرك بأن ما هو سبب لديك لكتابة التفسير، و لم اعترف الأفكار الجديدة المتوجهة من أصحاب العلوم الجديدة إلى الإسلام بأنه خفيف...، ولكن هل نجحتَ في حصول هذا المقصد في كل مقام؟ لا، بل وجدتُك متسامحاً في بعض المسائل التفسيرية مع أن في البعض الأخرى قد مضيت من التسامح ووقعت في المغالطة...، واعتمدتَ على الآراء العلمية في هذا الزمان بدون تصديق وتحقيق وأوّلتَ الآية القرآنية التي تخالف الآراء العلمية، وهل "الكون وأصول الكون" ما هي التي نقلت من الحكماء الأوربيين؟....

وبعد ذلك كتب سيد مهدي بالتفصيل حول أوهام العلماء لعلوم الجديدة وخيالاتهم الباطلة في حقيقة الكون وأصوله وقال: قام العلم الجديد في هذا الزمان بإفتاء على: أن الله غير موجود _العياذ بالله_، الألوهية والرزاقية أوهام باطلة، الدعاء والعبادة نتيجة الوحش والخوف، النبوة باطل، الوحي تخيل، الإلهام منام، .... وانتهت رسالته بـــــ: يا شيخي ومرشدي هذه الآراء لهؤلاء الذين هم أقوياء بالقلب، وكامل بالعقول، وموجد للحكمة، وبحور في العلوم[٢٥].

وأجاب السر السيد بهذه الرسالة الثانية ووضّح بأنه يريد أن يتوجه أي صاحب العلم إلى تفسيره ويخبر أخطاءه في تفسيره، لذا عبّر السر السيد "توجه سيد مهدي إلى تفسيره" بألفاظ رائع، وقال بعد ذلك: هذه الرسالة ومثلها من الرسائل الأخرى التي ستكتب إليّ لم يفد في بحث التفريعات قبل أن تفهم المباديات والدوائب وأصول التفسير لدي. ثم ذكر السر السيد أهمية بحث الأصول المبنية عليها التفريعات وقال: إن الفروع متفرعة

٢٣. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ٦.

٢٤. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ٧.

٢٥. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ١٥.

على الأصول؛ فالبحث على الفرع قبل تعيين صحة الأصل وعدم صحتها غير مفيد...، فالمشكل هنا بأن لم يُتعين بيني وبينك "ما هي أصول التفسير؟ ثم قدّم السر السيد رأيه حول المكتوبات المستقبلة وتعين منهجه وخاطب سيد مهدي بـــــــ"أن نكتب المكتوبات المتعلقة بالتفسير فقط ونسميها "مكاتبات الخلان في أصول التفسير وعلوم القرآن"، ثم ذكر السر السيد أسلوب هذه المكتوبات وقال: أكتب كل الأصول واحد بعد واحد وأرسل إليك وقت بعد وقت؛ فأحد من هذه الأصول إن كان صحيح لديك فاكتب بها! "هذا أصلٌ صحيحٌ عندي" فإذا هو صار أصلاً مسلماً بيننا، أما الأصول المترددة لديك فبنسبتها ثلاثة أمور: عليك أنت تسلمها؛ فإذاً هي من مسلمة بيننا، أو أسلم ترديدك؛ فإذاً لم يتفرع عليها في معاني القرآن، أو هي تكون مختلفة بيننا؛ فإذاً هي غير حجة عليّ من قبلك. وبعد هذا الأمر أجيز لك أن تردد في أي مسألة من تفسيري...؛ حتى تجمع هذه التحريرات وصارت رسالة أصول التفسير.

ولكن سيد مهدي لم يجب عن هذه الرسالة الثانية، ولم يتوجه إلى رأيه في تعيين أصول التفسير المسلمة بينهما.

النوع الثاني: المقدمة المستقلة الموسومة بـــــــــــ"تحرير في أصول التفسير":

ذهب السر السيد بعد تقديم هاتين الرسالتين إلى "أنه يريد أن يكتب المقدمة لتفسيره بعد إتمامه ويذكر جميع أصول التفسير التي أختارها عند كتابة تفسيره" ولكن ترك السر السيد عزمه بكتابة المقدمة التفصيلية لاستغراقها زمنا طويلاً وكتب الرسالة الصغيرة حول أصول التفسير وذكر فيها الأصول المقدَّمة لديه عند كتابة تفسيره، وسماها "تحرير في أصول التفسير"[٢٦]؛ وهي خمسة عشرة أصلاً كما يلي:

الأصل الأول: هي متعلقة بوجود ذات الله عز وجل، وبحث السر السيد فيها مسألة علة العلل باختصار.

الأصل الثاني: متعلق ببعثة الرسل عليهم السلام، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي صادقٌ وخاتم المرسلين.

الأصل الثالث: يتعلق بكلام الله عز وجل وأنه نزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الأصل الرابع: بحث فيه السر السيد حول نزول القرآن مع الألفاظ بواسطة جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، ونقد السر السيد على حجة الإسلام الإمام الشاه ولي الله الدهلوي في مسألة إلقاء مضامين القرآن على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم.

الأصل الخامس: يتعلق بأسلوب القرآن الذي غير منافية لصدق القرآن كحكاية القول لشخصٍ أو مجيء كلام غير مقصود بالذات في أثناء الكلام وغيرها.

الأصل السادس: متعلق بصدق صفات الله عز وجل إثباتاً وسلبياً وبمعرفة حقيقة الصفات.

الأصل السابع: يبحث فيه السر السيد صفاته عز وجل بأنها أزلية وأبدية كذاته سبحانه وتعالى.

---

٢٦. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ١٨.

الأصل الثامن: يتعلق بقدرة الله عز وجل واختياراته وعدم تخلفه بوعده القولي والفعلي؛ فيبحث فيه السر السيد بالتفصيل حول وعد الله عز وجل وجمع الآيات القرآنية المتعلقة بوعد الله سبحانه وتعالى واستدل به على مسألة الكون وقانونه.

الأصل التاسع: متعلق بحقيقة المعجزات، ووقوعها بالأسباب، وخلافها بالفطرة، وحقيقة الجنة والنار ونعيمها وعذابها، ويبحث السر السيد هذه المسائل بالتفصيل تحت هذا الأصل.

الأصل العاشر: يتعلق بوجود القرآن تماماً ونقله وتواتره جيل بعد جيل إلى زمان السر السيد.

الأصل الحادي عشر: يبحث فيه السر السيد باختصار مسألة ترتيب القرآن، وحفظ القرآن بالترتيب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وفي عهد التابعين رحمهم الله عليهم إلى زمان السر السيد.

الأصل الثاني عشر: متعلق بمسألة نسخ القرآن.

الأصل الثالث عشر: يبحث فيه السر السيد نزول القرآن تنجيماً وتكرار الموضوعات في القرآن الكريم.

الأصل الرابع عشر: متعلق بمسألة هامة لدى السر السيد وهي: عدم التفريق بين قوانين الكون وبين كلام الله عز وجل، وسماها بـــــــــــــ"Work of God" وبـــــــــــــ"Word of God".

الأصل الخامس عشر: بحث فيه السر السيد كثيراً من المسائل منها: تعيين معاني لألفاظ القرآن الكريم، وتأويل معانيه، ونظم القرآن، ومجيئ الكلام استعارةً أو مجازاً أو كنايةً أو تشبيهاً، وتقديم الدلائل المتنوعة لمياً أو اقتناعياً أو خطابياً أو استقرائياً أو إلزامياً، وحقيقة الكلام المقصود بالذات وغيرها، واعتماد على كتب اللغة لفهم أصل الوضع لألفاظ القرآن، وقصص الأنبياء وقصص سابقت من زمن نزول القرآن وحمل الفاظ القرآنية القصصية على المعاني وتعلق القصة بحقيقة الكون وإمكان وقوع القصة كما هي معبّرة بألفاظ القرآنية.

واختتم السر السيد مقدمته في أصول التفسير بقوله: "الآن نختم الكلام ونقول هذه أصول معدودة من الأصول التي أسسنا عليها تفسير القرآن ونبيّن كلها في وقت آخر إن شاء الله تعالى"[٢٧].

وانتهج السر السيد بمنهج رائع وأدبي وتشوق القارئ إلى قراءة المقدمة، واعتمد على أقوال الإمام الشاه ولي الله الدهلوي وآرائه فقط في إثبات كثير من المسائل و لم يتوجه إلى أقوال العلماء الآخرين مع أن السر السيد اختلف في بعض المسائل عن إمام الهند كمسألة نزول القرآن بالمضامين، والتحريف في الكتب السابقة[٢٨]، وغيرها، واهتم بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بالمسألة و لم ينقسم مقدمته إلى أبواب وفصول بل ذكر خمسة عشر أصولا بعنوان: الأصل الأول، الأصل الثاني...، إلى آخره. وكمّل السر السيد هذه المقدمة بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٨٩٢م.

---

٢٧. سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ٣٢.

٢٨. ذهب السر السيد إلى أن القرآن الكريم نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالألفاظ غير مضمون. انظر: سيد أحمد خان، مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ"التحرير في أصول التفسير"، ١٩.

النوع الثالث: التمهيد والمباديات المذكورة قبل بداية تفسير سورة الفاتحة

ذكر السر السيد بعض المسائل الابتدائية والتمهيدية قبل بداية تفسير سورة الفاتحة؛ التي تتعلق بمباحث علوم القرآن وأصول التفسير فمن هذه المسائل: تسمية السور القرآنية وطريقتها وزمنها، وتشبيه تسمية السور القرآني بتسمية السور التوراتية، وجمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق وفي عهد عثمان رضي الله عنهما وسبب الجمع في عهديهما، وترتيب السور القرآني ومن رتّبها؟ والقراءات واختلافها، والفرق بين القراءات وبين اختلاف العبارات، مزاعم المستشرقين على إثبات التحريف في القرآن ونقد السر السيد على مزاعمهم ورده على استدلالاتهم، وحقيقة الرسم العثماني وأهميته وحكمه، ورموز القرآن للقراءة والوقف، وعلامة الآية وحقيقتها واختيار المفسرين في تعيين ابتداء الآية واختتامها، وحقيقة البسملة وهل هي جزء من السورة أم لا؟ اعتراض المستشرقين على ابتداء السور القرآنية بالبسملة والرد عليهم، وعدد آي القرآن ومضامين القرآن وأحكامه وتعلق أحكام القرآن بأحكام التوراة والإنجيل.

ففي التمهيد والمباديات اهتم السر السيد ببيان آرائه، ولكن أحيانا ينقل أقوال العلماء المتعلقة بالمسألة ثم يناقشها ويرجح بعضها، وينسب القول إلى صاحبه مع ذكر المصدر لقوله، وكذا بيّن بعض مزاعم المستشرقين والرد عليهم.

نتائج البحث:

لقد وصلنا من خلال هذا المقال إلى أبرز النتائج التالية:

١. رأى السر السيد بعد إصابة مسلمي الهند بإثر إخفاق ثورة عام ١٨٥٧م بجمود تعليمي وسياسي واجتماعي، وتسرب اليأس إلى نفوسهم أن علاج ذلك هو تعّلم اللغة الإنجليزية وآدابها وعلومها التي قاطعها المسلمون، وتولى الوظائف الحكومية.

٢. رأي السر السيد بعد إساءة الحكومة الإنجليزية الظن بالمسلمين، واستغنائها عنهم في الوظائف والإدارة ووصلوها إلى حد بأن لا نصيب لهم في سياسة البلاد ولا في إدارتها ولا نشاط لهم أن علاج ذلك هو تعليم اللغة الإنجليزية وآدابها وعلوم الغرب وحضارتهم؛ فأسس "مدرسة العلوم" في علي كره أو "الكلية الشرقية الإنجليزية الإسلامية" في عام ١٨٧٧م.

٣. أن سبب تأليف التفسير للسر السيد هو "عدم وجود حلول المشاكل والاعتراضات التي عُرضت في عصره بالأخص من قبل العلوم الحديثة، ومن قبل الملحدين والنصرانيين" ووجود عدم التطبيق بين بعض الروايات التفسيرية السلفية ومسائل العلوم الحديثة.

٤. انتهج السر السيد في مقدمة تفسيره منهجاً قويماً ورائعاً وأدبياً وعبارته موجزة وأسلوبه رصين، وأنه اختصر في تقديم بعض المسائل أنها مفيدة وواضحة في بيان آرائه.

٥. بحث فيها أهم المسائل من علوم القرآن وأصول التفسير التي مهمة بذكرها في المقدمة وفي التمهيد؛ حتى يعرف القاري أصول المفسر التي اختاره من خلال تفسيره قبل قراءة تفسيره.

٦. قدّم في المقدمة الأصول الهامة التي أسس عليها تفسيره مع حسن الترتيب في بيان خمسة عشر أصلاً. وسماها باسم" التحرير في أصول التفسير" وأصلاً هي رسالة مستقلة التي طبعت بعد ذلك.

٧. اشتملت المقدمة باللغة الأردية مع أن السر السيد ذكر آراءه أحياناً باللغة العربية أو الفارسية.

٨. لم يكتف السر السيد في المقدمة بجمع الأقوال فقط، بل قدّمها كاستشهاد رأيه؛ مع أنه في كثير من المسائل ذكر رأيه فقط و لم يقدم على رأيه دليلاً واستشهاداً ولا قول أو رأي آخر، بل اعتمد في كثير المسائل على اجتهاده، وفهمه، وتفكيره، وعقله.

٩. اعتمد السر السيد في بعض المسائل على آراء الإمام الشاه ولي الله الدهلوي ونقل أقواله مع ذكر مصادرها إلا أنه اختلف عنه في بعض المسائل.

١٠. اهتمّ ببيان أصل الأصول وهي عنده "التطبيق بين الفلسفة الغربية وكلام الله" و"تفوق العقل"؛ فحينما يعارض معنى الآية بين الفلسفة والكلام فيؤل في الكلام حتى يطابق بأصول الفلسفة الغربية وبالعقل.

١١. ناقش أحياناً بشبهات المستشرقين ومزاعمهم حول القرآن الكريم وردّ كثيراً من شبهاتهم.

المصادر والمراجع

القران الكريم

أختر الواسع. *سر سيد كى تعليمي تحريك*. دهلي: مكتبة جامعة لميتد، ١٩٨٥.

أكرم، شيخ محمد. *موج كوثر*. لاهور: إدارة ثقافة إسلامية، ٢٠٠٣.

الحسني، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي. *نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر*. بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩.

الندوي، أبو الحسن علي الحسني. *المسلمون في الهند*. دمشق: دار إبن كثير، ١٩٩٩.

جنيد أحمد الهاشمي، الدكتور ؛سميع الحق، الدكتور. "ترجمة معاني القرآن في شبه القارة الهندية بين الضوابط والتحقيق (التراجم الأردية نموذجاً)." *مجلة معارف إسلامي* ١١، عدد ٢ (٢٠١٢).

حالي، الطاف حسين. *حيات جاويد*. لاهور: بك تاك، لاهور، ٢٠٠٧.

زاهد، جوهدري. *تذكرة سر سيد أحمد خان*. لاهور: شركت برنتنك بريس، ١٩٩٩.

زبيري، مولوي محمد أمين. *حيات محسن*. علي كره: الجامعة مسلم عليكره بريس، ١٩٣٤.

سيد أحمد خان، سر. *الخطبات الأحمدية في العرب والسيرة المحمدية*. لاهور: مسلم برنتك بريس، س ن.

.ـــــــــــــ *مقدمة تفسير القرآن المسمى بـــــ "التحرير في أصول التفسير"* . لاهور: جاويد برنتر، ٢٠٠٤.

عثماني، نسيم. *الأدب التفسيري في الأردية*. كراتشي: آر آئي برنتر، ١٩٩٤.

فيروز الدين، مولوي. *فيروز اللغات*. لاهور: فيروز ستز لميتد، ١٩٦٤.

كشور، نوك. *مجموعة ليكجرز سر سيد*. لاهور: كيس برنتك وركس، س ن.